53 - { الذي جعل لكم الأرض مهدا } مرفوع صفة لـ { ربي } أو خبر لمحذوف أو منصوب على المدح وقرأ الكوفيون هنا وفي (الزخرف) { مهدا } .

أي كالمهد تتمدونها وهو مصدر سمي به والباقون مهادا وهو اسم ما يمهد كالفراش أو جمع مهد ولم يختلفوا في الذي في (النبأ) { وسلك لكم فيها سبلا } وجعل لم فيها سبلا بين الجبال والأودية والبراري تسلكونها من أرض إلى أرض لتبلغوا منافعها { وأنزل من السماء ماء } مطرا { فأخرجنا به } عدل به عن لفظ الغيبة إلى صيغة التكلم على الحكاية لكلام ا تعالى تنبيها على ظهور ما فيه من الدلالة على كمال القدرة والحكمة وإيذانا بأنه مطاع تنقاد الأشياء المختلفة لمشيئته وعلى هذا نظائره كقوله : { ألم تر أن ا أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها } { أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق } الآية { أزواجا } أصنافا سميت بذلك لازدواجها واقتران بعضها ببعض { من نبات } بيان أو صفة لأزواجا وكذلك : { شتى } ويحتمل أن يكون صفة لـ { نبات } فإنه من حيث إنه مصدر في الأصل يستوي فيه الواحد والجمع وهو جمع شتيت كمريض ومرضى أي متفرقات في الصور والأغراض والمنافع يصلح بعضها للناس وبعضها للبهائم فلذلك قال :